[156] فكأني أنظر إلى عمر وقد وثب مباعدا ما بين خطاه حتى وقف على القبر - قبر الشيخ - فصلى عليه ثم اعتنقه وبكى. فلو جاز لمثل عمر الوقوف على قبر رجل عادي واعتناقه والبكاء عليه فما وازع الأمة عن الوقوف على قبر رسولها الكريم واعتناقه والبكاء عليه أو قبور عترته الطاهرة ؟ !]. أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده [الأنعام 90] زيارة أبي بكر بن أبي قحافة لفظ الفقه على المذاهب الأربعة 1 ص 551 27 - ثم يقف حيث يحاذي رأس الصديق رضي الله عنه ويقول: السلام عليك يا خليفة رسول الله، السلام عليك يا صاحب رسول الله في الغار، السلام عليك يا رفيقه في الأسفار، السلام عليك يا أمينه في الأسرار، جزاك الله عنا أفضل ما جزى إماما عن أمة نبيه، ولقد خلفته بأحسن خلف، وسلكت طريقه و منهاجه خير سلك، وقاتلت أهل الردة والبدع، ومهدت الاسلام، ووصلت الأرحام، ولم تزل قائما للحق ناصرا لأهله حتى أتاك اليقين، والسلام عليك ورحمة والله وبركاته، أللهم أمتنا على حبه ولا تخيب سعينا في زيارته برحمتك يا كريم. زيارة عمر بن الخطاب 28 - ثم يتحول حتى يحاذي قبر عمر رضي الله عنه ويقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين، السلام عليك يا مظهر الاسلام، السلام عليك يا مكسر الأصنام، جزاك الله عنا أفضل الجزاء، ورضي الله عمن استخلفك، فقد نصرت الاسلام والمسلمين حيا وميتا، فكفلت الأيتام، ووصلت الأرحام، وقوي بك الاسلام وكنت للمسلمين إماما مرضيا وهاديا مهديا، جمعت شملهم، وأغنيت فقيرهم، وجبرت كسرهم، السلام عليك ورحمة الله وبركاته.
